نعم في بابه والحاصل ان التمييز يقع بعد كل ما دل على تعجب مثل ما بعد هاتين الصيغتين
وغيرهما فيجب نصبه ان لم يجر بمن نحو ما احسن زيدا كاتبا واحسن بزيد شاعرا او بالك
رجلا وناهيك بابن مالك عمدة ونحو ذلك والله اعلم والجر بمن ان شئت
غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد كل تمييز يجوز ان يجر بمن ما عدا تمييز
العدد والفاعل المعنى فيجوز الجر في نحو شبر ارضا وقفيز برا ومنوان عسلا و
راقود خلا وخاتم حديدا ولله دره فارسا واكرم بزيد عالما وما احسنه كاتبا
فتقول شبر من ارض وقفيز من بر ومنوان من عسل الى آخره قال الشاعر
فنعم المرء من رجل تهامي ولا يجوز نحو انت اعلا منزلا وخمسة عشر دينارا فلا يقال
انت اعلا من منزل ولا خمسة عشر من دينار ولا عشرون من درهم بخلاف خمسة عشر
من الدراهم وعشرون من الدراهم لان التمييز محذوف والتقدير درهما من الدراهم
واقتضى كلامه ان المحول عن المفعول يجوز جره بمن كغرست الارض شجرا ومنعه
ابو حيان وابن هشام واستثنى ابو حيان ايضا التمييز الواقع بعد افعل التعجب
اذا كان غير الاول فلا يقال ما احسن زيدا من اديب بخلاف ما اذا كان عينه نحو
ما احسن من رجل ومن هنا للتبعيض وقيل زائدة بدليل العطف على موضع مجرورها
في قوله يا حسنه من قوام ما ومنتقبا لكن الجمهور انها لا تزاد في الايجاب ويحتمل
كونها لبيان الجنس وقوله نفسا فاعل في المعنى والاصل لتطب نفسك فلا يحكم
تقدم تنبيه المص في العمدة يجوز ان يقع التمييز معرفة مؤولا بنكرة كما جاء ذلك في
الحال وانشد على ملئت الرعب والحرب لم تقد اي ملئت رعبا وفي غير العمدة تجري
على زيادة ال واجاز ابن الطراوة والكوفيون اذ يكون التمييز معرفة بغير تاويل وبه قال
الفراء في قوله تعالى الا من سفه نفسه بطرت معيشتها لان الفعلين قاصران وقد ظهر
النصب بعدهما واجاز الزمخشري على شذوذ واجيب بانه مفعول على تضمن معنى جهل
وهو للزجاج وابي الفتح وابن بابشاذ وقيل على اسقاط حرف الجر اي في نفسه وفي
معيشتها والله اعلم وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا
يجب تقديم عامل التمييز عند سيبويه ومن وافقه فعلا متصرفا كطاب زيد نفسا او جامدا كما

احسن

احسن زيدا شاعرا او اسما مطلقا كقفيز برا وعشرين درهما وزيد احسن القوم حظيا
وطبت نفسا لان التمييز مفسر فلا يكون الا بعد المفسر ولانه يكون محولا عن الفاعل
والفاعل لا يتقدم واجاز المازني والمبرد والجرمي والكسائي والمص في العمدة تقديمه
على الفعل المتصرف وقياسا على الحال لاشتراكهما في الابهام وكون العامل فيهما فعلا متصرفا
كقول الشاعر انفسا تطيب بنيل المنى وقول الآخر وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا
والى ذلك اشار بقوله والفعل ذو التصريف نزرا سبقا وقدر المانعون انطيب
نفسا تطيب واشتعل شيبا اشتعل ويجوز التوسط كاشتعل شيبا راسي وقد لا يتقدم
التمييز على المتصرف نحو كفى بزيد رجلا لانه في معنى التعجب والتقدير ما اكفاه رجلا
ويندر التقديم على الاسم الجامد في قوله ونارنا لم ير نار مثلها والوجه التاخير كقوله
تعالى ولو جئنا بمثله مددا وكقول الشاعر ولو ان ملء الارض درا وعسجدا لرام
لوجد الله كان قليلا وكقولهم على التمرة مثلها زبدا وملؤكم في كونه اسما جامدا
تنبيه يطابق التمييز ما قبله في نحو طاب الزيدان ابوين وطاب الزيدون آباء
اذا قصد ان لكل واحد منهم ابا موصوفا بالطيب والاصل طاب ابوهما وطاب
آباؤهم فلو قيل طاب الزيدان ابا لافراد لتوهم ان لهما ابا واحدا وانت لا تريد ذلك
فان لم يكن في الكلام لبس جاز الافراد كقوله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا
قال ابو البقا والمفرد هنا في موضع الجملة لان المعنى معلوم ومن المطابقة قوله تعالى
هل انبئكم بالاخسرين اعمالا جمع لانهم خسروا في اعمال كثيرة وقوله نرفع درجات
من نشاء في قراءة تنوين درجات وقيل ظرف او حال او مفعول ثان ومن
مفعول اول ونرفع متعد لهما وقال مكي تقديره الى درجات فحذف الحرف وتقول
طاب زيد ابا فيحتمل ان يكون التمييز لما انتصب عنه وهو زيد ويحتمل ان يكون لمتعلقه
فيكون الطيب لابيه واما طاب زيد دارا او دارين او دورا فالتمييز فيه للمتعلق ولا
واحدا للزيد والله اعلم حروف الجر هاك حروف الجر وهي من الى
حتى خلا حاشا عدا في عن على مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف
والبا ولعل ومتى بعضهم سماها حروف الاضافة قال الزمخشري لانها تضيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)